# من شِيَم الحاكم المسؤول

نريده رجلاً إنسانياً مخلصاً، يتبوأ سدّة المسؤولية بحق وجدارة... يتمتع بالجرأة والكرامة والوطنية القوية الراسخة كالجبال.

نريده رجلا يعيش ليعمل، ويعمل ليصلح، ويصلح ليجد الهناء الذي ينشده ويسعى إليه، سعيا حثيثا موصولا.

هناؤه أن يجد الغني عاطفا على الفقير، والظالم يستغفر المظلوم، والعاجزة المسنّة مضطجعة في أمان وراحة ودعة، الى اليوم الذي تدق فيه ساعتها الأخيرة.

رجل لا يذوق لذّة، إلا إذا كفكف دمعة محروم، وستر عورة عريان، وساعد من لا نصير له ولا معين.

مبدؤه الخير وغايته الإحسان، وهدفه النفع الشامل والفائدة العامة. أما دينه فإطاعة ربه، وتسبيحه بالأعمال التي أوصى بها.

لا يقف أمام القضاء، إلا ليذود عن حياض متهم بريء، أو ليدافع عن حقوق مسلوبة، أو ليندّد بمن يعيثون بين الناس فسادا.

لا يخشى أن يشهر العداء، على الفئة التي يراها تهاجم المشاريع الخيرية، أو التي يبصرها تختلس أموال الفقراء والأرامل والأيتام.

لا يفرّق بين المذاهب والأديان والنزعات الشعوبية، ولا يفضّل طائفة على طائفة أو قبيلة على قبيلة، ولا يكرم كل إنسان إلا على قدر ما يأتي من نفع، فلا شريف عنده إلا شريف النفس، ولا وضيع إلا وضيعها.

يجل العلم وأربابه والأدب وذويه.

أبي بكل ما في الآباء من جوهر، وجسور بكل ما في الجسارة من معنى، يجاهر بالحق مهما كان لونه وطابعه، لا يسكت عن نقيصة، ولا يصبر على إهانة، ولا يرهبه في سبيل خدمة الإنسانية المهذّبة مرهب.

علام التهافت حتى الساعة وراء المال الحرام، ما دام المرء لا يصحب معه الى قبره، إلا بعض ألواح من الخشب، فلماذا لا يأتي عملا صالحا، يكون له تعزية حينما تدق ساعته الأخيرة؟!...

**د. جهاد نعمان**

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه